وقريب منه قوله : .

(أنا أبوها حِينَ تستبغي أبا ...) .

أي أنا صاحبها وكافلها وقت حاجتها إلى ذلك .

ومثله وأحسن (صنعة منه) : .

(لا ذعرتُ السَوامَ في فَلقَ الصبح ... مغيرا ولا دُعِيتُ يزيدا) .

أي لا دُعيت الفاضل المغُنِي هذا يريد وليس يتمدّح بأن اسمه يزيد لأن يزيد ليس موضوعا بعد النقل عن الفعلية إلا للعَلَميّة . فإنما تمدّح هنا بما عرِف من فضله وغنَائه . وهو كثير . فإذا مرّ بك شيء منه فقد عرّفتك طريقه . باب في أغلاط العرب كان أبو عليّ - C - يُرى وجه ذلك ويقول : إنما دخل هذا النحوُ في كلامهم لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يعتصمون بها . وإنما تهجُمُ بهم طباعهم على ما ينطقون به فربما استهواهم الشيء فزاغوا به عن القصد . هذا معنى قوله وإن لم يكن صريح لفظه .

فمن ذلك ما أنشده أحمد بن يحيى : .

(غدا مالِك يرمي نسائي كأنما ... نسائي لسهَمْي مالِكٍ غَرضَان) .

(فيارب فاترك لي جُهَينة أعصُرا ... فمالِك موتٍ بالقضاء دهاني)